

## 46921 - هل يجوز كشف وجه المرأة من أجل طلب العلم ؟

### السؤال

سمعت ذات مرة من التلفاز أنه يجوز لفتاة أو المرأة الكشف عن وجهها في سبيل طلب العلم - لا أذكر على أي مذهب - وقال المحدث إن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : "اختلاف فقهاء أمتي رحمة" .

و خاصة أني أستصعب نقلتي النوعية من السفور إلى الحجاب والجلباب ، فدلني على الصواب لأتبعه .

### الإجابة المفصلة

أولاً :

حديث "اختلاف أمتي رحمة" : حديث موضوع كما في "الأسرار المرفوعة" (506) ، و "تنزية الشريعة" (402 / 2) .

وقال عنه الشيخ الألباني كما في "السلسلة الضعيفة والموضوعة" (حديث رقم 57) - :

لا أصل له ، ولقد جهد المحدثون في أن يقفوا له على سند فلم يوفقا ...

ونقل المناوي عن السبكي أنه قال : "وليس بمعرفة عند المحدثين ، ولم أقف له على سند صحيح ، ولا ضعيف ، ولا موضوع ، وأقرّه زكريا الأنباري في تعليقه على "تفسير البيضاوي" (ق 2 / 92) .

انتهى

ثانياً :

لا يجوز للمرأة أن تكشف وجهها أمام الرجال الأجانب ، إلا إذا دعت لذلك ضرورة ، كالطبيب المعالج إذا عدلت الطبيبة وبشرط عدم الخلوة ، والخاطب للزواج ، والشهادة أمام القضاء ، ويقتصر فيما سبق على موضع الضرورة دون ما عاده .

وحجاب المرأة ونقابها ليس عائقاً أمام طلب العلم للمرأة ، ولا يصح أن تجعل منافرة ومضادة بين الستر والعلم ، ولا بارك الله في علم لا يأتي إلا بمعصية وتهتك للمرأة ،وها هي المرأة المتحجبة والمستترة قد بلغت أعلى المنازل في العلم ونيل الشهادات دون أن تختلط بالرجال أو أن تكشف عن وجهها ،وها نحن نرى كثيراً من الفاحشات في العلم لا يضعن على أجسادهن إلا القليل من الملابس ، فممتى كان التهتك يأتي بالعلم والحجاب يمنع منه ؟ ! .

وقد أحسن الشاعر بقوله :

ليس الحجاب بمانع تعليمها \* فالعلم لم يرفع على الأزياء

أولم يسع تعليمهن بغير أن \* يملأن بالأعطااف عين الرأي

وخرار الوجه فرض على النساء المسلمات البالغات ، وتجدين في جواب السؤال رقم : (12525) بيان أن الوجه عورة .

وقد سبق ذكر الأدلة على وجوب تغطيته في جواب السؤال (21134) و (21536) و (11774) .

فالقول بجواز كشف المرأة وجهها من أجل طلب العلم غير صحيح .

ونسأل الله تعالى أن يوفقك لما فيه رضاه ، وأن يجزيكي خير الجزاء على سؤالك واستفسارك ، والوصية لك أن تبتعد عن مواطن الريبة والاختلاط ، ولأك بشرى من النبي صلى الله عليه وسلم وهي قوله ” من ترك شيئاً لله عَوْضَهُ اللَّهُ خَيْرًا مِّنْهُ ” ، فاستعيني بالله تعالى واصبري ، وقد تركت النساء المسلمات الأولى دينهن وأزواجهن وأوطانهن من أجل الدخول في الإسلام ، فهذه النقلة من السفور إلى الحجاب لا شيء مُقابل لما فلعلته أولئك النساء ، وثقي أنك ستكونين موضع ثقة وتشجيع أخواتك الفاضلات المستترات ، وسيخففن عنك وطأة تلك النقلة ، ولا تلتفتي إلى المعوقات من أهل الشر والفساد نساء ورجالاً ، فهم لا يحبون لك الخير ، ولا يتمنون لك السعادة والثواب ، أو أنهم لا يعرفون الطريق الحقيقي للسعادة والثواب .

والله أعلم .